

يتناول النصُّ آفات النطقِ وعيوبَ الكلامِ، مُسْتَشَهِداً بِأَمْثَالٍ مِّنْ كلامِ الْعَرَبِ وآرائِهِمْ. يُعرَفُ النصُّ مُصْطَلَحاتٍ مِّثْلَ التَّمَمَةِ، وَالْعَقْلَةِ، وَالْحَبْسَةِ، وَالْلَّفْفِ، وَالْطَّمْطَمَةِ، وَالْلَّكْنَةِ، وَالْغَنَّةِ، وَالْخَنَّةِ، وَالْتَّرْخِيمِ، وَالْفَأْفَأَةِ، وَالْرَّتَةِ، وَالْغَمْمَةِ، وَكَشْكَشَةِ تَمِيمِ، وَكَسْكَسَةِ بَكْرِ، وَطَمْطَمَانِيَّةِ حَمِيرٍ. وَيُبَيَّنُ النصُّ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْآفَاتِ قَدْ تَكُونُ غَرِيزَيَّةً، بَيْنَمَا تَكُونُ أُخْرَى نَتْيَاجَةً تَقْليِدِ الأَعْجَمِ أَوْ عَادَاتٍ لِغَوِيَّةِ مَعِينَةٍ. وَيَذَكُرُ النصُّ أَمْثَالاً مِنْ شِعْرِ الْعَرَبِ وَشَهَادَاتِهِمْ عَلَى هَذِهِ الْآفَاتِ، بِإِضَافَةٍ إِلَى ذِكْرِ بَعْضِ الشَّخْصِيَّاتِ التَّارِيخِيَّةِ الَّذِينَ عَانُوا مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْعَيُوبِ الْلِّغَوِيَّةِ، مَثَلَ صَهْيَبِ الرُّومِيِّ وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زَيَادِ وَزِيَادِ الْأَعْجَمِ. كَمَا يَتَضَمَّنُ النصُّ آرَاءَ نَحْوَيْنِ كَابِنِ الرِّقَاعِ وَابْنِ الْمَقْعَ وَالْعَتَابِيِّ حَوْلَ تَأْثِيرِ اسْتِخْدَامِ الْلِّسَانِ عَلَى سَلَامَةِ النَّطْقِ.